

١٠ . طريقة الاخت بونفوي في مداواة الامراض بالحشائش
 كثير اليوم في ديار الاقرنج خبز الذين يعيدون معالجة الامراض باسط
 الطرق واهونها . من ذلك المداواة بالعقاقير لابتاج المعادن ومن احسن
 الكتب المفيدة في هذا الباب كتاب الراهبة بونفوي واسمه بالفرنسية Méthode
 de la Sœur Bonnefoy لانها لا تستعمل في جميع معالجات الامراض نباتاً فيه سم بل
 الحشائش والعقاقير التي تذكرها فقط وهي كثيرة الوجود ومشهورة بين العوام . وقد قسمت
 كتابها قسمين اودعت القسم الاول وصف العقاقير التي تستعمل في كتابها مع رسمها
 واودعت القسم الثاني الامراض ووصفها ومعالجتها مع ذكر ما يحتاج اليه من مقدار
 ذلك العقار . والامراض كلها مذكورة على حروف المعجم وقد اُلحقت بالقسمين
 المذكورين قسماً ثالثاً ذكرت فيه نصوص الشهادات التي كتبها اطباء في حقها وحق
 ادويتها وكذلك شهادات المرضى الذين شفوا باتخاذ عقاقيرها . والكتاب بسيط العبارة
 وهو يباع بفرنك في مطبعة Ploton et Chave, St. Etienne. Paris في باريس .

تاريخ وقائع الشهر في العراق وما جاوره

١ الزوراء

كان ممدحت باشا انشأ جريدة لبغداد يعتمد على اخبارها سماها « الزوراء »
 وكانت تنشر باللاتين التركية والعربية ، وبقيت كذلك حتى ايام اعلان الدستور
 فاختدت حينئذ تبرز بالتركية فقط . — فساء ذلك جمهور اهالي هذه البلاد
 العربية السكان واللسان . اما الان فقد عادت الى لغتها السابقتين وذلك من عددها
 ٢٤١٨ الصادر في ٧ شعبان ١٣٣١ الموافق لهار السبت ١٢ تموز ١٩١٣ .

٢ الازيرق وآل حسن في طمان

بلغ « الدستور » البصرية ان وقع طمان بل طحان بين عشيرة الازيرق
 (الازيرج) وعشيرة آل مدالي الا ان النتيجة لم تعرف معرفة بينة .

٣ مجي السعدون والضعير

تم الصلح بين مجي السعدون والضعير وزال ما كان بينهما من النزاع واسباب
 الخلاف والتفوق . (عن الدستور)

٤ الامن في الاحساء والقطيف

لم يبق في الاحساء والقطيف ما يشوش الافكار ومادت القوافل تروح وتغدو بكل راحة واطمئنان . (عنها)

٥ الامام سالم بن راشد الخروصي الاباضي في سمائم

استولى هذا الامام على سمائم (سمائل) بعد محاربة عظيمة قتل فيها كثير من الرجال واخذ يهدد مسقط فاضطر السيد فيصل الى طلب المساعدة من حكومة انكلترا دفاعاً عن عاصمته ملوك وما جاورها من النفور فلبت طلبه وانزلت الجنود الانكليزية الى البر واستمد الاسطول الانكليزي الراسي في انغر للحرب وسوف ترى النتيجة عن قريب .

٦ عزل والي البصرة

في نحو الاسبوع الثالث من شهر تموز عزل علاء الدين بك الدروبي والي ولاية البصرة عن منصبه وانيطت الاشغال بالامر عزت بك .

٧ اشقياء الاعراب في جوار بغداد

في نحو الاسبوع الثالث من شهر تموز ظاد بعض الادباء ولا يتناراكين المعجلات للذهاب الى الاستانة . فلما وصلوا المحل المعروف (بقبر حمود) الذي يبعد عن المدينة ثلاث ساعات هجم عليهم اعراب من عشيرتي زوبع والبوعامر واطلقوا الرصاص على المسافرين ولما قربوا منهم اخذوا ما كان عليهم من ثياب وغيرها تبلغ ٥٠ ليرة وكانوا قد فعلوا مثل ذلك قبل اسبوعين في جوار (بغداد) وحينما علم حضرة الوالي بالواقعتين ارسل على رئيس العشيرتين واسرهما بالقبض على الاشقياء والامل ان الامن يستتب في عهد والينا سلمه الله !

٨ ابن السعود

ارسل الامير عبد العزيز السعود اخاه محمداً الى طاصمة امارته الرياض وامره ان يرجع اليه بفزواته وجنوده بعد قضاء المهمة التي عهد بها اليه .

٩ عشائر الجمارة

قامت عشائر الجمارة على حسن آفا الذي أقرته الحكومة في تلك الاراضي طالبة اجلاء عنها زاعمة ان اصحاب الحل والربط عهدت في زراعتها الى الحاج مخيف . والامل ان ارباب الحكم لا ينجبون طلب اولئك الاعراب اثلا يتسع الحرق على الراقع ويجري سائر اهل البادية مجرى اولئك العصاة فقع الفوضى اعادنا الله من شرها !

١٠. واردات القطيف

عهد الامير ابن السعود في واردات القطيف فقط دون الصادرات الى عبد الله القصبي بمبلغ قدرة ١٠,٠٠٠ ليرة . وقد صادر املاك منصور باشا لدين عليه قدره ١٠,٠٠٠ ليرة .

١١. جنود من الفواصين

اجتمع لدى الامير ابن السعود ٥,٠٠٠ جندي وكلهم من اهل النوص الذين تأخروا عنه في هذه السنة . وقد اعطاهم اسلحة وركاباً وكل ما يحتاجون اليه ورتب لكل منهم ليرة في كل شهر .

١٢. الفارقة واميرها واصراء مايدانيها

من اتفق مع ابن السعود اهل الشارقة وشيخهم سقر بن ظنم ، وشيخ ام الاقيوبين وهو راشد بن معلى ، وشيخ راس الحيمة وهو سلطان . اما صاحب البريم فبرزال على عهده اى انه محافظ على ولاه ابن السعود منذ نحو مائة سنة تقريباً .

١٣. عتبة

وصلت عشيرة عتبة الى الاحساء . وقيل انها موالية الان لابن السعود (عن الرياض)

١٤. حريق في بغداد

في ٢٨ تموز شبت النار في الساعة ٥ بعد الظهر في بيت «فاوى» المرقوم بالعدد ٣٦ في الشورجة في محلة التوراة وهي من محلات اليهود ثم اندلعت لهيباتها الى دارين مجاورتين له فاحرقت بعضا منهما ولم يحضر الجند لاطفاها الا بعد ساعة تمامها فتمكن من خنق انفسها بعد حصر لهيبها بهدم ما حوا اليها . ومن الغريب ان جراند بغداد لم تلجأ الى هذا الحريق مع انها تذكر بعض السفاسف التي لاشان لها !

١٥. وسام

احسنت الدولة العلية الى حضرة الفاضل الحاج الميرزا محمد رحيم البليلى البادكوبى بوسام من الرتبة الثانية مكافاة له على خدمته لاوطن والمعارف بتأسيس مكتبين في النجف وسامرآة وحث الاهلين على تلقى العلوم والآداب فنهى الصديق بهذه المنحة ونتمنى له الرقى والنجاح في اعماله .

١٦. معبر مروة البصرة ، الى اخوات روضة

على مسافة ٤٠ دقيقة من مقر ولاية البصرة في الجهة الشمالية منها محلة تسمى (الصبخانية) يقطنها خليط من عشائر الغراف يبلغ عددهم نحو الالفين من ذكور واثاث وكلهم اصحاب جد ونشاط وعمل دائم لانه حالما يسفر الصباح عن

وجهه الصبيح ينتشرون في المدينة للتحميل والبناء والخدمة في البيوت وبمضهم للبيع والشرآ الى ان يأتى المساء فيعودون الى محلتهم وفيها نحو ٧٠٠ بيت اكثرها صرافات . امام عدل كسبهم اليومى فيقدر برية واحدة لكل واحد (اى نحو فرنكين) فيكون ربح الجميع في اليوم الواحد ٢٠٠٠ ربيية على الاقل . وهذا المبلغ لا يصرف بل يذخر لان اولئك الحراس لا يصرفون منه فلساً واحداً اذ يمشون من فضلات البيوت ومن الطعام النافه كالسمك اليابس الزهيد الثمن وغيره . واذا عادت نساؤهم الى منازلهم تراهن حاملات على رؤوسهن خطباً للوقود التي تقطنه في طريقهن من هنا وهناك . وعلى هذا الوجه يكون دخلهم السنوى ٧٢٠ الف ربيية او ٥٠ الف ليرة عثمانية .

ولهم طرق اخرى للكسب والجمع . وذلك اذا ترى احدهم ذهب الى القراف مسقط راسه وعاش عيشه تناسب حاله . ومن القريب ان سكان (الصبيخاية) التي اصبحت من اكبر محلات البصرة وفيها كثير من البيوت المبنية بالطين ليسوا مكلفين بشئ من التكاليف الاميرية مطلقاً . نعم ان اشغال البصرة وتجارها وسائر اعمالها متوقفة عليهم . ولوانهم انقطعوا عن الاعمال يوماً واحداً لتوقفت رحاها لكن على كل حال يجب ان تكون المصلحة متبادلة المنافع بين الطرفين ليكون التوازن على وجه سوى وهو الموفق . (عن الدستور بتصرف قليل العدد ٦٣)

١٧ الاراضى الاميرية في بغداد والبصرة

اجتمع الاشراف في النادى الوطنى العلمى في بغداد وعقدوا التية على مقاومة بيع الارضين الاميرية بالمعالتات والتجمهر وبعد ان حصل المطالبون على رخصة عقد مجلس لهذه الغاية الميع والى الى الاستانة بما جرى فورد الجواب صريحاً بعدم بيعها وبانشاء لائحته لتقسيمها على الاهلين . فلم يبق عذر بعد هذا للوطنيين ان يهوا جامعين في عزائمهم .

وقد فاز البصريون بما فاز اخوانهم البغداديون والامل ان ابناء العراق يهبون من رقتهم ويشترى ما يتيسر لهم لكي لا يحتجوا بعد هذا على الدولة وعلى ابناء القرب من ذوى الصولة .

١٨ عجمى السعدون

قيم اليوم عجمى السعدون في الفيشية التي تبعد عن البصرة نحو ٩٢ ساعة وقد اخذ في هذه الايام يجمع حوله بعض عشائر الاعراب ويجزل عليهم المال .

والمظنون ان سبب ذلك هو خوفه من اولاد فالح پاشا السعدون الذين ينجون
الفرس لثأروا عنهم مزید پاشا الذي نهب عجمی جميع ما عنده من مال وسلاح واثاث
بنينا كان نازلاً في بيته وبجواره قبرهن بممله ذاك على انه من ادنياء الاصوص
وقطاع الطرق . (الدستور)

١٩ انكلترة في مسقط

لما رأت انكلترة ما للامام الاباضي من توالى النصيرات في اغلب الوقائع
اخذت تعزز حاميتها في مسقط ونواحيها وزادتها ٥٠٠ جندي وقد نقلتهم اليها من
« كراچی » في الهند . وانتشر اسطولها على طول الساحل وهو يراقب حركات
العدو . ويظن ان هذه الثورة تقضى على استقلال مسقط التي تدخل عن قريب
تحت اجنحة الحماية الانكليزية . الا ان السلطان رفض كل نجدة حتى الان
وفي ١٩ شعبان المنصرم (١٦ تموز) توجه سموه بقوة الجند الى السيب ومعه
نجله الامير تيمور وفي نية الابن ان يتسلم القيادة العامة ويرجع الدماء الى مقر امارته .
اما السيد نادر فلا يزال محصوراً ولم تصله نجدة الى الان . وقد حاول
جری الانكليز ازال ثلثة من الجند الى (السيب) فرفض السلطان الاجازة وبقيت
الحالة على ما هي عليه من الحرج والعسر ولا بد الانكليز من مساعدة السلطان
لانقته العدو قد استشرت وعمت الثورة سائر عمان ما عدا (صور) والقبائل
التي لم تتظاهر بعدوان السلطان لم تجهر بموالاة واهذا يظن انها على الحياد ويخاف
من هجوم العدو على مسقط العاصمة الا ان خبر عمالة انكلترة للسلطان ينشئ
في النفس قوة واطمئناناً . (عنها)

٢٠ عشيرة العجمان

هجمت طائفة من عشيرة العجمان على موضع اسمه « الرقعاء » بجوار
الكويت ونهبت ٣٠٠ بعير من العشار الراجعة الى شيخ مبارك الصباح .

٢١ سالم الحيون يقلب ظهر المجن

كتب احد الادباء المتجولين في العراق مقالة الى المصباح فاخذنا منها
ما يأتي : قبل نحو عشر سنين كان (حسون الحيون) والد الشيخ سالم الحيون
الحالي رئيساً لعشيرة (بني اسد) التي تقطن في الجبائش او [الكبائش] وكان
يديده قطع الطرق وسلب الاموال وقتل الناس مما دفع اصحاب الامر الى تأديبه
فاخذت تطارده اشد المطاردة حتى ضيقت عليه الخناق فاضطر الى ان يفر الى

الجزيرة ليأمن العقاب فأت هناك غريباً . ولما كان غضب اولى الامر عظيماً على آل خيون لما ركبوه من المواقف شمل غضبهم سالم الخيون ايضاً وهو صديق عجمي السعدون . الا انهم لم يعاقبوه على ما جنته يدا والده اذ لا تزر وازرة وزر اخرى فآلقوا حبله على غاربه فاقام هو في البصرة حباً للراحة . فظل هناك ردحاً من الزمن يتضور جوعاً حتى اضطرته المييشة الى الخدمة في مشارب القهوة سعيّاً وراء قوته . وفي سنة ١٣٢٤ هـ حل في دار النقابة البصرية طالباً الى رب البيت ان يفرغ كنيته جهده في اطاعته الى عشيرته فاجيب طلبه وقد افرغ النقيب كل ما في وسعه وبذل النفقات اللازمة في مثل هذه الظروف حتى نجح وعينه اولو الامر بوزباشي الشبانة (اي قائد العسس) بشرط ان يترك طريقة ابيه وسيرته ثم عينوه رئيساً لعشيرته بدلاً من ابيه . واذ قد قال ماتني قلب اليوم ظهر المحن لآل النقيب فكان الامر على هذا الوجه : لا تحرك بعض الاتحاديين البصريين في هذه الآونة وهو باعطاردة المصلحين ودعوا الى مساعدتهم عجمي السعدون قامت عشائر العراق من اقصاد الى اقصاد فتوارد الروساء والشيوخ الى البصرة زرافات ووحدانا لمساعدة رجال النهضة الاصلاحية . وكان بين اولئك الروساء سالم الخيون مدعيانته التي للامر الذي جاءت من اجله روساء العشائر . غير ان كثيراً من الناس لم يصدقوا مدعاه لعدمهم انه لا قبل له بمقاومة عجمي لما له من النفعة عنده لاسيما لانه شارك في الهجوم على اموال مزيد باشا السعدون . فكان نصيبه من تلك الامواله آلاف ليرة مؤملاً مبالغاً آخر . ولم يدرك في خلد احد من البصريين ان قلب سالم ظهر المحن لآل النقيب المحسنين اليه كل الاحسان . ولما اتضح الامر ولم يبق شك في انقلابه هذا جاهر بمداوته وبفضه للمصلحين واصبحت اليوم امور البصرة قلقه ولهذا يسى اولو الحال والمقدالي ارجاعها الى مجاريها . والامل انها تعود عن قريب !

٢٢٢

هذا اسم غريب لجريدة تركية بصرية تصدر الآن مرة في الاسبوع لصاحب امتيازها ورأس محرريها كركوكلي مكتوبى زاده عمر فوزى افندى وقد وصل اليها منها العدد ١٧ من سنه الثامنة ونحن نود ان تكون عربية تركية لا تركية كلها وان يغلب قسمها العربي على قسمها التركي . لوجودنا في بلاد عربية محضة فمسي ان يتحقق الامل !

٢٣ الدستور

اتصل بالمصباح ان قد وردت برقية من نظارة الداخلية "تفيد تعطيل جريدة الدستور البصرية" واخذ صاحبها للمعاكسة . فنأسف لهذا التباوع - اما ان لا يصدق لما في هذه الجريدة من الاخبار المفيدة والخدمة الصادقة للوطن واممها !

٢٤ وفاة الشيخ قاسم بن ثافي وشي من ترجمته

توفي الشيخ قاسم بن ثافي امير قطر وينتظر ان يقوم مقامه من يكون له خير خلف ويقتفى أثره احسن اقتفاء !

ولد الشيخ قاسم سنة ١٢١٦ على ما نقله سليمان افندي الدخيل فيكون قد عاش ١١٥ سنة بدون ان تظهر عليه علامات الشيخوخة لانه كان في غاية النشاط والقوة وكان اذا ركب جواداً لا يجاريه فارس .

وكان حنبلي المذهب متصلاً به يصرف جميع واردات اوقافه على الجوامع والخطباء والائمة والمدرسين . وقد اقام عدة مدارس لا هم لمعلميها التجديدين سوى علوم الدين فهم يدرسون في مكاتب قطر التوحيد والفقه والتفسير والفرائض والاصول والحديث وما اشبهها . والشيخ نفسه كان ياتي مثل هذه الموضوعات على القوم ويخطب فيهم خطباً دينية وعقب كل صلاة جمعة يحث المجتمعين على طلب علوم الدين وتوخي القربات وآتيان الحسنات . وما يروى عنه ان اهل قطر اجتمعوا يوماً للصلاة في اوان الفوس ولم يكن عددهم سوى تسعة وثلاثين فدعا احد مالكيه (وله ما يقرب من ٥٠ مملوكاً) واعتقه في الحال فتم عدد الجماعة ثم قام وخطب واقام الصلاة . وقد اعتق اكثر من ٥٠ مملوكاً بين ذكر وانثى .

والشيخ قاسم اوقاف كثيرة في البلاد العربية منها اربعة اوقاف كبيرة في نجد واربعة مثلها في المذهب ومثلها في الاحساء والقصيم والبحرين وقطر وغيرها . يصرفها كلها في سبيل البر وكان رجل قطر الكبير اذ كان اميرها وخطيبها يوم الجمعة وقاضيا ومفتياً وحاكماً . وكان جواداً كريم الحصال مهتماً بكل من يجاوره بدون ان يفض طرفه عن اهل بيته . وكان قد تزوجها كثر من تسعين امرأة وبعدد عديد من الاماء . وقد ولد له ما يزيد على ٦٠ مولوداً بين ذكر وانثى والوجود اليوم من اولاده: خليفة وثاني وعبد الرحمان وعبد الله وجووان

وسبعة اسمهم محمد وثمانية اسمهم علي و٩ فهد و١٠ عبد العزيز و١١ ناصر
و١٢ آخرون وليس لهم عماليك خاصة بهم وهم كلهم في خدمة والدهم وللابناء
الكبار اولاد كثيرون . وجماعة عديدة من عماليك توالدوا في قطر فكثروا
وانشأوا موطناً لهم صرف باسم « بلدة السودان »

ومن اخوة الشيخ قاسم الشيخ احمد وكان قد قتل سنة ١٣٢٣ وكان عمره
نحواً من ٦٠ سنة .

وكان له من سفن الفوس نحو ٢٥ وكان يشتري من الفواصين الآلى ويبيعها
الى التجار فيربح شيئاً كثيراً . ويقال ان مقتنياته تناهز المليون ليرة . هذا جملة
ما يقال في هذا الشيخ رواية عن صديقنا سليمان الذخيل . والمهدة عليه .
٢٥ . الحر في بغداد .

بعد ان سكن الحر في نحو او اخر تموز وأوائل آب طاد قاشتد في نحو منتصف
هذا الشهر الاخير . فتذكرنا قول العوام البغداديين : « آب اللهاب يشلع البسمار
من الباب » وغامت السماء من اليوم ١٤ الى اليوم ٢٦ حتى خلنا أنفسنا في
ايام الشتاء واحتجبت الشمس عنا في بعض الايام كل الاحتجاب . واعظم حرارة
وصلنا اليها كانت ٤٦ درجة من المقياس المثوى في ١٧ و ٢٣ آب وذلك في الظل
وعليه يكون حر بغداد قد فتر عما كان عليه سابقاً لانه كان يبلغ الدرجة ٤٨
وبعض السنوات الدرجة ٥٠ . ولما كان اوان اشتداد الحر قد مضى . فالظنون
ان حمارة القيط قد ولت .

٢٦ . جرح احمد بك البكباشي

اطلق عبد المجيد كنة على احمد بك البكباشي معاون مفتش المندرقه ثلاث
رصاصات فاصابت اثنتان منها فخذه فجرحته جرحاً غير خطير وذلك ليلة السبت
١٦ آب في محلة دكان شناوة في نحو الساعة ١١ ليلاً . وقد نسب بعضهم هذه
الواقعة الى غايات سياسية وليس الامر كذلك بل انما المسألة مسألة غصب املاك
لا غير . قالت النوادر : « ان الجنابة لا دخل لها بالسياسة وانما هي تتعلق بمسألة
اراض وقع الاختلاف عليها بين اسرة المظنون وبين محمود الوادي » .

٢٧ . التهب في شمالي بغداد

سافرت احدى القوافل الذاهبة الى نواحي الموصل في اواسط آب فخرج
عليها بالفرحانيات قرب تكريت جماعة من الاصراب قطاع الطرق فنهبوا عشرة

احمال يدوابها وكانت اموالاً لتجار بغداد وبعد مرور ايام وجدت الدواب في نواحي الفلوجة مما يدل على ان اولئك البدو كانوا من الدليم ان لم يكونوا من زوبج فالامل ان اولى الامر يهتمون بتحصيل البضائع المنهوبة وتأمين طرق القوافل بوضع رجال الضبط في المحافر لتستتب الراحة في الولاية وارجائها .

٢٨٠ تبرع الشيخ حمادى

تبرع الشيخ حمادى رئيس عشيرة الاكرع من سكان الديوانية بالف ليرة عثمانية لتعمير دار العدلية .

٢٩٠ سرقة قافلة في نية

نيهة من المراحل الواقعة على الفرات للسانر الى حلب . وقد نهب هناك قافلة كانت قد قدرت بغداد في واسط آب واغلب احمالها بضائع نفيسة تنقل الى حلب والشام فخرج اعراب على اهل القفل واخذوا منهم نحو ٤٠ حملاً قيمتها نحو ٢٨٠٠ ليرة عثمانية فالظاهر من السرقة والتهب الذى جرى في هذين الشهورين الاخيرين ان اعراب البادية تريد قطع الطرق . ولعل هناك من يدفعها الى هذه الاعمال . والا فاهم كانوا قد اخلدوا الى الراحة منذ مدة طويلة فعسى ان ارباب الامر تقلم اظفارهم وتخصد شوكتهم !

الفاظ عوام المراق

آخ بويه لرند

عبارة تركية بحرفة عن « آه بويار آل آلتند » او « آله » ومعناها : آه هذا هو الحبيب الحاضر او « المهيأ » والعبارة بمنزلة انشودة يتغنى بها نصارى بغداد خاصة دون غيرهم في زف المروس الى خطيبها بعد دعاء الاكليل في البيعة او في بيت اهل العروس فاذا صاروا في الطريق او في الشوارع تفنوا بالاغنية الى بيت الخطيب وانشدوا غيرها معها وقد بطلت هذه العادة عند اغلب اغنياء المسيحيين وادبائهم لانها لازالت جارية شائعة في الطبقات الوسطى والسفلى منهم .

آذار يطلع السنبل من الاجار

يبتدى الربيع في العراق (في شهر آذار) فاذا كانت ايامه الاولى اخذ السنبل بالانعقاد فنسب ظهوره الى ايامه ولما كانت قوة حرارته كافية لانتباهه قالوا : يطلع السنبل من الاجار .

آمير

ضرب من المشروبات المسكرة المرة احمر اللون يتعاطاه الاوربيون خاصة والكلمة

فرنسوية الاصل معناها المر من Amer ولاسيا آمير بيكون Amer Picon.